التجديد الحضرى في المنطقة المحيطة بالحرم المكي

إعداد

د. سلوى مصطفى السيد شحاتة

مدرس بهندسة شبين الكوم – قسم الهندسة المعمارية

جامعة المنوفية

بحث مقدم إلى ندوة

مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية ١٤٢٦هـ

ملخص البحث

لقد كانت بداية القرن العشرين بالنسبة للبلاد العربية مع مارافقها من تحولات طارئة على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية ، ايذانا بتهديد تكوين المدينة التاريخية التي لم تستطع التكيف مع شروط الحياة الحديثة وتلبية الاحتياجات التي فرضتها طبيعة التطور .

وكانت المدن العربية الإسلامية حتى بداية القرن العشرين محافظة على قيمها العمرانية في تحقيق الانسجام بين مكوناتها حسب متطلبات الوسط والتراث والمناخ . مما ترك أثرا مميزا على النسيج العمراني والعمارة العربية ، مما يترجم العلاقة التبادلية بين الإنسان ومحيطه ، ويبين مدي الارتباط الوثيق بينه وبين تراثه وتقاليده وثقافته ، وقد كان النظام الاقتصادي الاجتماعي وكذلك السكن لا يزال صالحين في الإجابة على متطلبات السكان والاحتياجات الحياتية المختلفة بشكل حافظ على التوازن بين الشكل والمحتوى .

ألا أن المدينة القديمة وجدت نفسها بشكل مفاجئ أمام مشاكل من نوع جديد طرحتها ضرورات العصر الحديث لم تكمن قد تهيأت من قبل . ولم تكن بنيتها الهيكلية ولا تكوينها العمراني على استعداد للتأقلم على تلك المعطيات الجديدة مما أدي إلى تداخل عمراني تعسفي في نسيجها . وكانت النتيجة تعديلات في الجوهر التكويني للمدينة العربية نتيجة لعوامل مختلفة تضافرت مجتمعه فادت إلى تشويه ملامحها العمرانية وضرب مقياسها الإنساني وخلخلة

نسيجها التنظيمي وطرق خصوصية مساكنها التقليدية ، و تغيير الكثير من وظائفها العمرانية المعروفة .

ويتناول هذا البحث التجديد الحضري لا قدس بقعة في أقدس مدينة وهى مكة المكرمة . فبالرغم من أن تلك المنطقة تتميز بالأراضي المرغوبة جدا والغالية جدا إلا أن الوضع العمراني العام بها يحتاج إلى الكثير من التطوير والتحسين . وقد قام القطاع الخاص ممثلا في شركة مكة للإنشاء والتعمير بوضع تصور لتنمية مدينة دائرية تحيط بالحرم يسكنها أكثر من ٢,٥ مليون نسمة وكذلك الحال لشركة عبد اللطيف جميل ، بل هناك العديد من المشروعات الفردية والجماعية في المنطقة ومعظمها قام على أراضى صغيرة تشكل عائقا تخطيطيا مستقبليلا . الأمر الذي يستوجب إعادة دراسة وتحليل مشكلات الوضع الراهن والتجديدات الحضرية والمتمثلة في المشروعات العمرانية المفتوحة لتطوير المنطقة المركزية ، من خلال متطلبات وضوابط تطوير مناطق العمل في المنطقة ، واستخلاص الدروس المستفادة من الايجابيات والسلبيات في تجارب التطوير .

***

١- المقدمة :

إيمانا بأهمية الثقافة في حياة الشعوب وحضارات الأمم ، ونظرا لمكانة مكة المكرمة المتميزة وبما لها من خصوصية دينية وطبيعية واقتصادية واجتماعية وعمرانية فريدة إضافة إلى دورها الاقتصادي الهام على مستوى المملكة . وحيث أن مكة المكرمة مهبط الوحي ، ومنبع النور ، وإشعاع الثقافة الإسلامية على امتداد البسيطة ، قد تم اختيارها كأول عاصمة للثقافة للعالم الإسلامي . لذا يهتم هذا البحث في تفعيل هذه المناسبة ويؤكد مدى أهمية هذا الحدث الثقافي بإلقاء الضوء على أهمية تكوين الهيئة العامة لتطوير منطقة مكة المكرمة الذي أصدر قرار تشكيلها في رمضان ١٤٢١هـ، وهو خطوة إيجابية للارتقاء لمستوى أم القرى بشكل عام والمنطقة المركزية بشكل خاص . وخصوصا أن برامج وسياسات التجديد الحضري هي ضمن أولويات القضايا التي تقوم الهيئة بتقويمها.

ويعتبر هذا البحث من البحوث الكيفية ، وتعتمد منهجيته على الأسلوب الوصفي التحليلي لأهم تجارب التجديدات الحضرية والتطورات العمرانية الكبرى حول المسجد الحرام في المنطقة المركزية ، أخذه في الاعتبار الدراسات السابقة في هذا المجال ، والمعلومات الحديثة المتوفرة لدى الهيئة العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة . يبدأ البحث بالتحدث عن أهمية مدينة مكة المكرمة وأسباب اختيارها كأول عاصمة للثقافة الإسلامية ، عن المسجد

الحرام الشريف وأهمية تخطيط وتنظيم المنطقة من حوله . ثم يستعرض أهم الأزمات والمشكلات التي تعاني منها مكة المكرمة والمنطقة المركزية في الوضع الراهن . ويتعرض البحث إلى عوامل تحديث المخطط الهيكلي للمنطقة المركزية وإلى أهم أهدافه والعوامل الحاكمة في وضعه ونتائجه . كما يتناول دراسة ملامح تخطيط وضوابط واشتراطات المشروعات المقترحة في إطار المخطط الهيكلي للمنطقة المركزية .

ويقوم الباحث بدراسة وتحليل بعض حالات التجديد الحضري لتطوير المنطقة المركزية والتي ستشهدها العاصمة المقدسة في السنوات القادمة . وأخيرا استخلاص النتائج الإيجابية والسلبية والممارسات الجيدة من تلك التجارب ، كمحاولة للاستفادة من الإيجابيات في تجارب التطوير المماثلة ، وتجنب السلبيات قبل البدء في تنفيذ مشاريع التطوير على أرض الواقع .

٢- مكة المكرمة كأول عاصمة للثقافة الإسلامية .

تحظى مكة المكرمة من مكان مقدسة وإسلامية لدى جميع المسلمين في شتي بقاع الأرض . ولقد جاء اختيار مكة المكرمة لتكون أول عاصمة للثقافية الإسلامية تأكيداً وإجماعاً على المكانة المقدسة التي تحتلها أم القرى في وجدان وقلوب جميع أبناء العالم الإسلامي ، لاحتضانها أول بيت وضع للناس مباركاً وهدى للعالمين . كما شرفها الله عز وجل بأن يكون خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم من أبنائها ، ففيها مولده عليه الصلاة والسلام ،

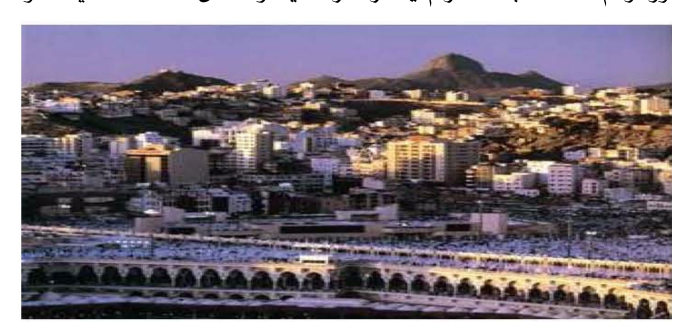
وفيها نزل عليه الوحي الإلهي بكتاب الله القرآن الكريم ، ومنها انطلقت قوافل الفتح ومواكب الإيمان لتنشر نور الدين الحق في سائر أرجاء الكرة الأرضية . ومن أجل هذا الشرف العظيم ، حظيت مكة المكرمة بما لم تحظ به أي مدينة في العالم من تشريف وتكريم . فقد باركها الله سبحانه وتعالى ، وآثرها على غيرها من بقاع الأرض بالطهر والقدسية ، فاختارها عز وجل لتكون قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، وأوحى جل وعلا لخليله أبي الأنبياء والمرسلين سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام بأن يضعا بيته المحرم ، [وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن زريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا ، إنك أنت التواب الرحيم] (صدق الله العظيم . سورة البقرة : ١٢٧، ١٢٨) .

وتعتبر مكة المكرمة من أقدم مدن العالم حيث نمت أحياؤها القديمة في أقدس بقعة على وجه الأرض وتكون عمران مكة المكرمة على النمط المعبر عن مرحلة تاريخية لم تعرف فيها العاصمة المقدسة حركة السيارات الآلية وتنوع وسائل الاتصال الحديثة صورة (١) . ومع التوسعات المتتالية للحرم المكي الشريف في العهد السعودي الزاهر وتطور الحياة وازدهار المستوى المعيشي لأفراد المجتمع نما العمران بالأحياء المكية العتيقة على ذات النمط التخطيطي القديم وظهرت مباني الأسمنت المسلح على المحاور والطرقات الرئيسية صورة (٢) وبقي حال الحارة المكية بمبانيها المتهالكة وازقتها

الضيقة هو السمة البارزة داخل الأحياء المكية . وقد كانت مكة المكرمة من أكثر المدن استئثارا بالدراسات التطويرية والخطط التنموية نتيجة لما تجابهه من ضغط متزايد على الخدمات والمرافق وما تحتاجه من تحديث مستمر للبنيات التحتية في ظل التوافد المتنامي على المنطقة من شتي بقاع العالم الإسلامي إلا أن كثيراً من تلك الدراسات لم تجد طريقها للتنفيذ لأسباب متعددة (١).



صورة رقم (١) المسجد الحرام في مركز المدينة وشكل المنطقة القديمة حوله



صورة رقم (٢) النسيج الحديث للجوار المحيط بالمسجد الحرام

(١) تحقيقات وتقارير في WWW. Alyaum. Com

٣- المسجد الحرام الشريف :

وأهم أثر في مكة المكرمة هو المسجد الحرام الذي يفد إليه المسلمون من بقاع الأرض ، ويشدون إليه الرحال ، ويحتل موقع القلب في المدينة ، فهو مركزها الرئيس ومنه تتوزع الشوارع والطرقات الموصلة للأحياء . وقد لقي المسجد الحرام من خلفاء المسلمين وملوكهم عناية عظيمة ، وما زالت آثار العديد منهم واضحة في البنيان ، تدل على ما بذلوا في سبيل الحفاظ على هذا الأثر الإسلامي الخالد وتوسعته وتجميله . وكان المسجد في عهد الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام على حدود المطاف الآن ، وأول من قام بتوسعته الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، ثم توالت عمليات التوسعة والبناء في زمن الأمويين والعباسيين والفاطميين والأيوبيين والمماليك والعثمانيين ، حتى جاءت التوسعة السعودية التي بوشر بها عام ١٣٧٥هـ . وقد روعي في تنفيذها الحفاظ على الطابع العمراني الأصيل الذي يبرز العمارة الإسلامية بأجمل سماتها . وضمن إطار التوسعة السعودية ، هدمت جميع المباني القديمة بالحرم ، وعلى أثر التوسعة أصبح طول المسعى من الداخل ٣٤٩ متراً ونصف المتر وعرضه ٢٠ متراً ، وأقيم له دور علوي على ارتفاع ١٢متراً ، كما جعل للمسعى الجديد ثمانية أبواب رئيسية تطل على واجهة الشارع العام من جهة الشرق ، وفوق الصفا أقيم مستدير مقبب بجواره منارة يبلغ طولها ٩٢ متراً ، كما جعلت للمسجد سبع مآذن جديدة .

ونتيجة للتوسعة السعودية أصبح المسجد يستوعب ٦٠٠ ألف مصل ، وأصبحت مساحته ١٦٠ ألف متر مربع مسطح ، بعد أن كانت سابقاً ٢٩,١٢٧ متراً مسطحاً . وتقع الكعبة المشرفة في وسط صحن المسجد يليها من الشرق مقام إبراهيم وبئر زمزم ، وحرصاً من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يحفظه الله على تأمين السقيا للحجاج من ماء زمزم ، أقيم على جانبي باب السلام الكبير (سبيل) لتخفيف الضغط على البئر في موسم الحج . وتحفل مكة وشعابها بالأماكن التي شهدت فصولاً من البعثة النبوية الشريفة ، ومن أهم تلك المواقع ، (جبل حراء) الذي يقع في الشمال الشرقي بأعلى مكة ، ويبلغ ارتفاعه نحو ٦٥٠ متراً ، ويطلق عليه (جبل النور) ، وفيه الغار الذي كان يتعبد فيه الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم قبل البعثة ، ثم (جبل ثور) الذي يرتفع إلى ٧٦٠ متراً ، وفيه اختفى الرسول عليه الصلاة والسلام مع صاحبه أبو بكر حين الهجرة ، ومن الجبال المشهورة في مكة أيضاً (جبل أبي قبيس) و (جبل قعيقعان) و (جبل هندي) وغيرها ، وهذه الجبال جميعاً مأهولة بالسكان عامر بالبنيان [١] .

---

(١) مكة المكرمة فى WWW. Google . Com

٤- أهمية تخطيط وتنظيم المنطقة المركزية :

أن مكة المكرمة تعد أكثر مدينة حظيت بالدراسات التخطيطية والعمرانية ولكنها كانت تفتقر لآلية التنفيذ الفعال مما أبقي العديد من الدراسات حبيسة الأدراج . ومن هنا برزت الحاجة لإنشاء هيئة عليا تكون لها مرونة القطاع الخاص وقوة القطاع العام ، وتتولى النهوض والإشراف على العملية التطويرية بوضع الخطط والسياسات والحرص على تنفيذها من قبل الجهات المختصة بمنطقة مكة المكرمة . وتقوم بدراسة كافة النواحي التخطيطية والعمرانية والاقتصادية والاجتماعية وتعمل على توثيق عرى التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات بين كافة الأجهزة الحكومية والأهلية ذات العلاقة بالعملية التطويرية.

وتلبية هذه الحاجات والضرورات الملحة صدر الأمر السامي الكريم رقم ١٢٠٣/ م بتاريخ ١٤٢١/٩/٢٤هـ، القاضي بإنشاء الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة لتتولى الرعاية لمشاريع التطوير وتعمل على مجابهة التحديات القائمة برؤية تطويرية حديثة وبرنامج تخطيطي يلبي حاجات العصر ويستشرف المستقبل البعيد . وتقوم الهيئة بإعطاء الأولوية للمنطقة المركزية في التنظيم نظرا لأهميتها ولكونها مقصد الجموع الغفيرة من الحجاج والمعتمرين والزوار ، وما يقع فيها من الزحام الشديد وصعوبة الوصول للحرم ، ولشدة الحاجة لإيجاد مساكن ملائمة تتوافر فيها الخدمات والطرق المريحة والآمنة ، سواء للمشاة منهم أو وسائل نقلهم .

ونظرا لأن تنظيم هذه المنطقة هو الهدف من إنشاء الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة ، فقد كان لها النصيب الأوفر من اهتمام الهيئة ، وسيترتب على تنظيمها قيام مشاريع ضخمة وكبيرة في المنطقة . وقد أدركت الهيئة أن تخطيط وتنظيم المنطقة غير ممكن بمعزل عن مشاركة الملاك فيها وأن البرامج والمشاريع التطويرية لهذه المنطقة وتعاون جميع أطراف القطاع الخاص من مطورين ، ومستثمرين ، وملاك للعقارات الواقعة ضمن مناطق العمل ، ومع مراعاة حقوق الجميع المادية والعينية والفكرية(١) . ويهتم البحث بدراسة تجارب المشاريع التطويرية في المنطقة المركزية ، واستخلاص مجموعة من الدروس المستفادة بعضها إيجابي والآخر سلبي ، والتي أخذها في الاعتبار لتجنب السلبيات في تنفيذ مشاريع التطوير على أرض الواقع .

١- المشكلات والأزمات بمكة المكرمة والمنطقة المركزية في الوقت الراهن .

تعاني مكة المكرمة والمنطقة المركزية في الوقت الراهن من أزمات حقيقية في الطلب المتزايد على الوحدات السكنية وفي الخدمات والموافق العامة وخاصة في أوقات الذروة حيث لم تكتمل الطرق الدائرية وليست هناك طرق إشعاعية منظمة كما تفتقر العاصمة المقدسة لشبكة نقل عام فعال وهذا ما أدي لحدوث مشكلة اختناقات مرورية لا سيما في مواسم الحج والعمرة . فالحركة غير

(١) تحقيقات وتقارير . المرجع السابق .

الإنسانية في مكة المكرمة ناتجة عن أن غالبية أحياء مكة المكرمة وخاصة المنطقة المحيطة بالمسجد الحرام عشوائية غير مخططة ، وبناؤها قديم ، وتنقصها كثير من الخدمات ومنها الطرق ، ولكون أكثر طرقها أزقة ضيقة متعرجة ، ومع ما فيها من كثافة سكانية وكثرة مرتاديها من مقيمين وحجاج ومعتمرين [١].

ولا شك أن معالجة الأزمات الحالية والتشوهات والتحديات الراهنة يحتاج إلى تخطيط للمستقبل والإسراع بخطى التطوير والتجديد . لذلك كان لا بد من إشراك القطاع الخاص والاهالى ليسهموا دوراً كبيراً في الارتقاء بالمنطقة وفق منهجية وضوابط التطوير التي وضعتها الهيئة العليا حتى يحدث التكامل المنشود بين كافة القطاعات العاملة في التطوير والتنمية . وهنا تظهر أهمية تحديث المخطط الهيكلي لمكة المكرمة الذي وضعته أمانة العاصمة المقدسة ، حيث أوضح المخطط الهيكلي عدة أمور أهمها استعمالات الأراضي مثل المناطق الصناعية والخدمية والشوارع الرئيسية والطرق الإشعاعية والدائرية بالإضافة للمشاعر المقدسة ودراسة الكثافة السكانية التي تربط بتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والأمنية وغيرها . وكذلك مشكلة المساكن العشوائية التي تحتاج إعادة تخطيط وتنظيم الشوارع وفتح طرق جديدة تساعد في إنسانية الحركة . وقد درست الهيئة المخطط الهيكلي لمكة المكرمة وما يربطه من محاور رئيسية كطريق الكعكية والطريق الموازي لأم

---

(١) WWW. Al – islam . org . eg .

القرى الرئيسية الأخرى التي تحتاج إعادة تخطيط وتنظيم ، كما درست الهيئة الكثافة السكانية بالمنطقة المركزية ووجدت أن نسبتها عالية جداً تصل في بعض الأماكن إلى خمسة أشخاص للمتر المربع مما يؤثر سلباً على الصحة العامة وسبل السلامة . ومن هنا تأتي أهمية البدء بالمنطقة المركزية والإسراع بتخطيطها مع المحافظة على طبوغرافية المنطقة ومكوناتها الطبيعية كالجبال دون التوسع في القطع الصخري . أن الدراسات التي وضعتها الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة تسير وفق جدول أعمال تخطيط منطقة جبل عمر فشعب عامر ثم الشامية وذلك بطرح أساليب وإيجابيات في التعامل مع الملاك والوسيلة الأخرى هي إجراء عملية تجيل وتحسين للمنطقة بفتح شوارع جديدة وتوسيع أخرى وإنشاء مواقع للخدمات وهذه الوسيلة مكلفة وتشكل تحدياً كبيراً للمعماريين .

وفي شعب عامر أخذت الهيئة المسلك الثاني وهو الارتقاء بالبيئة العمرانية لأنها في الغالب مباني حديثة نسبياً وذلك بفتح الطرق والشوارع وتكوين شبكة نقل متكاملة الأمر الذي يحتم نزع بعض الملكيات الواقعة في الشوارع المقترحة . وأما منطقة جبل عمر فسوف يتم تطويرها على نحو متكامل لأنها منطقة عشوائية كبيرة تطل على المسجد الحرام وسوف يفتح بمشروع جبل عمر طريق موازي لأم القرى ويمتد عبر الهنداوية وجبل غراب وحارة الزهارين إلى طريق مكة جدة السريع ، وفي منطقة الشامية تعمل الهيئة على إيجاد ساحات جوار الحرم لمراعاة سبل السلامة والتمكن لأداء الصلاة ، وهناك دراسات

تقوم بها الهيئة بالتعاون مع مركز أبحاث الحج لزيادة الطاقة الإستيعابية للطواف والسعي مع مراعاة المحددات الشرعية .

أن الهيئة العليا لتطوير مكة المكرمة تعتمد الرأي الشرعي في كل شئونها ، ولها لجنة شرعية تقدم الرأي الشرعي فيما تضعه الهيئة من خطط وبرامج تطويرية لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة ، ويبرز ذلك فيما وضعته الهيئة من أسلوب التعامل في عملية التطوير وفق قواعد شرعية تلتزم بها الهيئة لحفظ حقوق الملاك [١].

٢- **المخطط الهيكلي للمنطقة المركزية .**

جاءت الحاجة الملحة لوضع المخطط الهيكلي للمنطقة المركزية في أثناء مهمة تحديث المخطط الهيكلي للمدينة المقدسة ، لاعتبار تتعلق بمواجهة الضغط المستمر على المرافق والخدمات ولظهور معطيات واحتياجات حتمت مواكبة حركة التطوير والاستثمار الجارية بالمنطقة . ولذلك يستهدف هذا المخطط الهيكلي أقصي درجات المرونة عند وضع الحلول والمقترحات التطويرية لتتوافق مع تحديث المخطط الهيكلي العام لمكة المكرمة . ويتعامل هذا المشروع مع ما يقارب من العشرين ألف ملكية بإجمالي مساحة تبلغ ٦٧٠ هكتاراً . وفيما يلي يتطرق البحث إلى عوامل تحديث المخطط الهيكلي للمنطقة المركزية وإلى أهدافه والعوامل الحاكمة في وضعه وأهم نتائجه . كما يتناول دراسة ملامح تخطيط وضوابط واشتراطات المشروعات

(١) WWW . google . com.

المقترحة في إطار المخطط الهيكلي للمنطقة المركزية .

أولاً :- العوامل التي أدت إلى سرعة تحديث المخطط الهيكلي للمنطقة المركزية [(١)] :-

١- شدة الطلب على البناء بالمنطقة المركزية وخاصة المشاريع الكبرى التي تشرف عليها الهيئة بشكل مباشر رعاية وتنفيذاً

٢- صدور الأمر السامي بالموافقة على منح تصاريح البناء في بعض المناطق التي حظر البناء بها لفترة طويلة .

٣- التنمية بجهود فردية لقطع الأراضي بالمنطقة من خلال مشاريع الإحلال التي لا تراعي احتياجات المنطقة من توسعة المسارات وتوطين الخدمات والمرافق العامة .

٤- تداعي وتهالك الحالة العمرانية لغالبية أجزاء المنطقة المركزية .

٥- حماس وإقبال المستثمرين قد يضعف نتيجة التأخير ويزيد من الآثار السالبة على الجدوى الاقتصادية للمشاريع ويؤدي لعزوف المستثمرين عن المشاركة في تطوير المنطقة .

ثانياً :- الأهداف العامة [(٢)].

يهدف المخطط الهيكلي للمنطقة المركزية إلى توجيه التنمية العمرانية خلال الفترة القادمة وحتى عام ١٤٥٠هـ (زمن الخطة) من

---

(١) WWW . makkah . gov . sa .

(٢) المرجع السابق .

خلال :-

١- تنظيم وتوزيع استعمالات الأراضي .

٢- الارتقاء بالبيئة العمرانية المحيطة بالمسجد الحرام .

٣- تقوية العلاقات الوظيفية بين أجزاء المدينة المقدسة ، وتحقيق التكامل بين شبكة الطرق بالمنطقة المركزية وبين شبكة الطرق بالمدينة .

٤- تلبيه الاحتياجات الأساسية للسكان من الخدمات العامة وشبكات البنية الأساسية .

٥- تحديد السياسات العامة لملامح الكيان العمراني المستهدف مثل :-

- إجمالي الاستيعاب السكاني وتحديد الكثافات السكانية .
- نسبة وتوزيع السكان الدائمين والحجاج والمعتمرين .
- توزيع الأنشطة بالمنطقة .
- زيادة فعالية جهود التنسيق بين الجهات المعنية بالارتقاء بالمنطقة في تنفيذ الخطط العامة والتفصيلية نظراً للقضايا والعناصر الرئيسية التي يدرسها المخطط الهيكلي .

ثالثاً :- العوامل الحاكمة في وضع المخطط الهيكلي للمنطقة المركزية [(١)].

١- العمران :

- مساحة الملكيات الصغيرة.
- ضعف النفاذية وصعوبة تنمية المناطق الداخلية .
- التركيز الحالي في الأودية ومعوقات الوصول إلى منطقة الحرم الشريف .
- تداعي البيئة العمرانية لغالبية المنطقة المركزية .
- نقص الخدمات العامة وتدرج المراكز " المعدلات والتوزيع " .

٢- الطبوغرافيا :

- المحددات الطبيعية وضيق المنطقة المحيطة بالحرم الشريف .
- السفوح شديدة الميول المطلة على الحرم الشريف .
- ندرة الأودية والمسارات المؤدية إلى الحرم الشريف .
- الاستغلال الأمثل للقيم المحيطة بالحرم الشريف .

٣- شبكة الحركة:

- عدم الاستفادة المثلى من الطرق الدائرية نظراً للأنفاق .
- صعوبة التخديم على مناطق القمم وارتباطها بمنطقة الحرم الشريف .

---

(١) المرجع السابق .

- تداخل حركة المشاة والسيارات في مركز المنطقة وبمحيط الحرم .
- ندرة المحاور وعدم الاحتياجات الفعلية للمنطقة .

٤- **نوعية الإسكان .**

- شدة تركز الإسكان الموسمي بمحيط الحرم الشريف .
- شدة تركيز الإسكان الموسمي على المحاور الإشعاعية وعزل الشرائح الداخلية بهذه المناطق.
- محدودية المساحات الملائمة للإسكان الموسمي .
- هجرة السكان الدائمين من المنطقة المركزية .

٥- **رابعاً : أهم النتائج:**

١- **الواقعية:**

جميع القرارات التصميمية والآليات المتبعة بنيت على رصد للأوضاع الراهنة بالكيان القائم وعدم استحداث تغييرات جذرية يصعب تنفيذها أو تحتاج إلى التدرج في التعامل معها واقتراح كثافات سكانية واقعية .

٢- **المرونة:**

يتعامل المخطط الهيكلي المقترح مع جميع الاحتمالات سواء بالإحلال على مستوى قطعة الأرض وبتنفيذ خطوط التنظيم المقترحة من أمانة العاصمة المقدسة ، أو على مستوى التطوير الشامل الذي

تتبناه الهيئة في المحيط المباشر للمسجد الحرام ن وتوجيه المطورين بناء على أسس ومعايير محددة للتطوير تضمن التنسيق بين الجهود في تطوير المنطقة .

٣- التشريعات:

مراعاة النظم والآليات المتبعة من الأجهزة المحلية التنفيذية وبالتحديد نظام البناء الحالي وفي نفس الوقت تبني اشتراطات بنائية محددة للمشاريع الاستثمارية تراعي الاشتراطات العامة مثل الكثافة وحساب توزيعها وترجمتها إلى مسطحات بنائية وفق معامل البناء وعلى مستوى قطع التطوير .

٤- الإمكانيات:

الاستفادة من الاستثمارات الخاصة ودعمها في الارتقاء بالمنطقة من خلال تقسيم إلى شرائح عمرانية تعرض فرص وإمكانات الاستثمار بكل منها بحدود وضوابط عمرانية واضحة ، كما تفتح المجال أمام الجميع في استثمار ملكياتهم وضمان مشاركتهم في التطوير .

خامساً : ملامح تخطيط المنطقة المركزية وضوابط واشتراطات المشروعات المقترحة [(١)].

وقد حددت الهيئة العليا منهجية تطوير مكة المكرمة وضوابط ومتطلبات مناطق العمل بالمنطقة المركزية والضوابط الفنية

(١) http : // portai . ahram . org. er .

لمشاريع المنطقة المركزية وجميعها أسس ومحددات هامة يمكن بأتباعها الوصول للارتقاء المنشود بالمنطقة ، وذلك في إطار المخطط الهيكلي للمنطقة المركزية بمكة المكرمة ، الواجب مراعاتها فيما يلي :-

١- **اشتراطات وضوابط بيئية .**

يجب احترام المجال التصميمي ومحددات الموقع البيئية والاستفادة القصوى من عناصرها المميزة وتعظيم مفهوم مبدأ التصميم المتوافق مع المجال والبيئة الطبيعية وعدم القطع الصخري واحترام التشكيل الفعلي للأرض الطبيعية وتجانس المشروع المقترح مع البيئة والطبوغرافيا المميزة للمنطقة المحيطة بالمسجد الحرام .

٢- **ضوابط التشكيل البصري .**

يجب أن يؤخذ في الاعتبار عدم الهيمنة لكتل ومباني المشروع المقترح على الحرم الشريف كأهم العلاقات المميزة وأن يؤخذ فراغ الساحات المقترحة كأساس لتكوين فراغات متدرجة مرتبطة بموقع المشروع وأن يتم توجيه المسارات لرؤية المسجد الحرام أو مآذنه عند الاقتراب منه قدر الإمكان وأن تكون متدرجة وأن تكون مداخل وحدود المشروع مميزة وواضحة وذلك لتوضيح التركيب والتشكيل البصري العام .

٣- **اشتراطات الطابع المعماري والعمراني:**

يؤخذ في الاعتبار إحياء التراث المعماري العمراني المحلي

وتعظيمه والاستفادة من المفردات والمكونات المعمارية المستنبطة من المباني التقليدية وصهرها وتطويرها وتوظيفها في معالجات الواجهات والفراغات الداخلية وتنسيق الساحات والفراغات الخارجية داخل المشروع المقترح بدون افتعال أو تقليد أو الحد من الإبداع المعماري والعمراني بما يجعل المشروع إضافة عمرانية حضارية متميزة تليق بمكانة مكة المكرمة وجوار الحرم الشريف وتعبر عن هوية وشخصية وقدسية مكة المكرمة كقبلة للمسلمين في العالم .

٤- اشتراطات الإسكان والخدمات .

يفضل أن تتراوح الكثافة الإجمالية من ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ فرد/ هكتار طبقاً للمخطط الهيكلي المقترح ، ونسبة الإسكان الكلية لا تزيد عن ٥٠٪ من المساحة الكلية للأرض المخصصة للمشروع ويتم حساب حجم السكان بالمنطقة المخصصة للمشروع بعد خصم مساحة توسعة الساحات ، ويمكن توزيع الإسكان بنسبة ٧٠٪ للإسكان الفندقي والموسمي (إسكان الحجاج والمعتمرين) و٣٠٪ للإسكان الدائم وخاصة بالمنطقة الخلفية .

٥- ضوابط الارتفاعات المسموح بها :

حسب نظام الارتفاعات المعتمد واشتراطات وضوابط الهيئة العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة فإن أقصى عدد للأدوار التي يسمح به في هذه المنطقة لا يتجاوز عشرين دور للمناطق الخلفية كحد أقصى يمكن استغلاله بما يحقق كفاءة التطوير للمنطقة مع تحقيق الربحية من عوائد الاستثمار ويسمح باستغلال الحد الأقصى

للارتفاعات على ألا تزيد الكثافة عن ١٥٠٠ شخص/ هكتار ومعدل نصيب الفرد من الإسكان الفندقي ٣٢م٢ ومن الإسكان الموسمي والدائم ١٦م٢ .

٦- الخدمات المطلوبة في مناطق الاستثمار .

يجب مراعاة تخصيص مساحات للاستعمالات الخدمية مثل (الدفاع المدني ، الشرطة ، مستوصف ، إدارة المشروع ، ٠٠٠الخ) . والالتزام بتوفير الخدمات العامة المطلوبة طبقاً للمخطط الهيكلي للمنطقة المركزية مع إمكانية تعديل مواقعها بما يتلاءم مع المخططات التفصيلية المقترحة من المستثمر .

٧- دراسات حالات التجديد الحضري لتطوير المنطقة المركزية .

أولاً :- مشروع جبل عمر .

مشروع جبل عمر في إطار تجسيد الرؤية المستقبلية لتطوير المناطق المجاورة للمسجد الحرام . ويعتبر مشروع جبل عمر ثاني أكبر المشاريع العمرانية بعد توسعة الحرم الشريف . وقد قامت شركة مكة للإنشاء والتعمير وهى الشركة المطورة لمشروع جبل عمر تحت إشراف الهيئة العليا بأعداد كثير من الدراسات وبإتباع نموذج التطوير الشامل من النواحي التخطيطية والعمرانية . بحيث يعاد ترتيب وتخطيط المنطقة بعد ازالة ما بها من مباني ، ووضع تصاميم بنائية حديثة تتواكب مع التطور العمراني المعاصر ، وتعبر عن أصالة

وقدسية مكة المكرمة وذلك وفق منهجية وضوابط التطوير التي اعدتها الهيئة . والعملية التطويرية الجارية الان ذات أضلاع ثلاثة هي الهيئة كراعي ومشرف وشركة مكة كمطور ومستثمر والأهالي كملاك للعقارات ومشاركين . وهذه الأضلاع الثلاثة تشكل الهرم الشامخ للتطوير بمشروع تطوير جبل عمر .

حدود الموقع .

يقع مشروع تطوير جبل عمر في منطقة عشوائية مجاورة للحرم الشريف من الجهة الغربية ويغطي مساحة تبلغ حوالي ٢٣٠٠٠٠ متر مربع . ويحد الموقع شمالا طريق أم القرى ، وجنوبا دحلة الرشد ، وشرقا شارع إبراهيم الخليل ، وغربا منطقة الحفائر الطندباوى . كما يشتمل الموقع على جزء من الضلع الغربي للطريق الدائري الأول . ويقع جبل عمر ضمن مسافة إشعاعية تتراوح بين ٤٦٠ و ٩٠٠ متر من الكعبة وتصل المسافة الأقرب بين الموقع واحد ومداخل الحرم الشريف إلى ٢٢٠ مترا ، وهذا القرب يسهل دخول ضمن التطوير المتنامي للمنطقة المحيط بالمسجد الحرام .

طبوغرافية الموقع .

جبل عمر هو أحدى الجبال المحيطة بالحرم الشريف وهو يرتفع بين ٢٩٠ و ٣٧٥ مترا عن سطح البحر ويوفر هذا الموقع مطلا على الحرم الشريف من عدة أماكن [١].

---

(١) WWW . jabalomar . com .

أهداف المشروع :

١- إعادة ترتيب وتخطيط المنطقة بعد إزالة ما بها من مبان ووضع تصميمات بنائية حديثة تتواكب مع التطور العمراني المعاصر وتعبر عن أصالة وقدسية مكة المكرمة ، صورة رقم (٣) .

٢- تأمين السكن المناسب لعدد (٣٤,٥٠٠) شخص وفق كثافة سكانية (١٥٠٠) شخص/هكتار .

٣- استحداث منطقة سكنية وتجارية نموذجية وفق معايير التخطيط الحديث .

٤- مراعاة ترابط النسيج العمراني وطبوغرافية الموقع ، صورة رقم (٤) .

٥- توفير شوارع جديدة وممرات وساحات عامة وانفاق للمشاة تؤمن سهولة الحركة للحجاج والمعتمرين من والى الحرم .

٦- توفير عدد (١٢,٠٠٠) موقفا للسيارات .

٧- تطوير البيئة التحتية داخل نفق للخدمات من مياه وصرف صحي وكهرباء وهاتف.

٨- تطوير بنية للنقل العام وتخصيص موقع لمحطة نقل رئيسية متعددة الوسائط .

٩- إنشاء مصليات مغطاه تتسع لحوالي (٨٠,٠٠٠) مصل مع دورات مياه بالإضافة للمصليات المكشوفة .

١٠- توفير مواقع للخدمات العامة (الشرطة والدفاع المدنى و المستوصفات ودورات المياه) .



صورة رقم (٣) المخطط العام



صورة رقم (٤) التصميم العمراني لجبل عمر

الوضع العمراني الحالي:

يتصف الوضع العمراني الحالي بنمط نمو عضوي من مجموع من الأبنية القديمة . وقد أدت طبوغرافية الموقع المنحدر إلى عزلة عن شبكة الطرق الرئيسية والمرافق العامة . وشيدت ١٥٪ من أبنية الموقع على مساحات أفقية في حين شيدت ٨٥٪ المتبقية على منحدرات [١].

كثافة وتوزيع السكان .

الكثافة السكانية المعتمدة في دراسة المشروع ١٥٠٠ شخص بالهكتار:

١- الاستخدام الفندقي نسبة ٤٥٪ من العدد الإجمالي للأشخاص نصيب الفرد ٣٥م٢.

٢- الإسكان الدائم ١٥٪ من العدد الإجمالي للأشخاص نصيب الفرد ٦م٢ .

٣- الإسكان الموسمي ٤٠٪ من العدد الإجمالي للأشخاص نصيب الفرد ١٦م٢ .

٤- إجمالي مساحة الاستخدام التجاري ١٥٢٠٠٠م٢ .

٥- إجمالي عدد مواقف السيارات العامة والخاصة من ٨٠٠٠ إلى ١١٠٠٠ م٢ .

إيجابيات ومزايا المشروع:

١- أن يسهم المشروع في كسر حدة الاختناقات المرورية .

(١) www . makkah . gov . sa .

٢- فتح امتدادات واسعة لساحات الصلاة حول المسجد الحرام .

٣- إيجاد مواقف عامة للسيارات وأماكن للانتظار باعتبار أن الطريق الموازي لشارع أم القرى هو الامتداد الطبيعي لمشروع جبل عمر .

وقد تم البدء في المرحلة الأولى من المشروع والتي تشمل أعمال الهدم والإزالة .

ثانيا :- مشروع الطريق الموازي (طريق الملك عبد العزيز) .

أن أهم أهداف تطوير البيئة العمرانية القائمة بمدينة مكة المكرمة هو زيادة الطاقة الاستيعابية للحجاج والمعتمرين وحل مشاكل التجمعات السكنية العشوائية . وكذلك فإن من أولويات تطوير المنطقة المركزية في مكة المكرمة هو تخفيف آثار الزيادة المضطردة لأعداد الحجاج والمعتمرين والزوار الموسميين .

وتبنى المخطط الهيكلي لمكة المكرمة فكرة إنشاء طريق بديل لشارع أم القرى ، واقترحت شركة مكة للإنشاء والتعمير تنفيذ خط شرق غرب يصل منطقة جبل عمر بالضلع الغربي للطريق الدائري الثاني على حسابها الخاص ، صورة رقم (٥). ثم طرحت أمانة العاصمة المقدسة فكرة استكمال الطريق إلى خط جدة السريع من خلال مواز لشارع أم القرى وقد وافق المطور بدوره على فكرة تنفيذ المشروع بأسس استثمارية لصالح أوقاف الحرم المكي الشريف .



صورة رقم (٥) فكرة إنشاء الطريق الموازي

قامت الهيئة العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة بدراسة مشروع الطريق الموازي لشارع أم القرى وعدلت في المحتوى العرض الأخير للمطور من الناحية الفنية والتخطيطية . كما راجعت أسلوب معالجة نزع الملكية لتفادي المحاذير الشرعية وعلى هذا الأساس سمحت الهيئة للمطور بالبدء في عملية الرفع المساحي لتسجيل حقوق الملاك وحفظها.

الاعتبارات التصميمية في الطريق الموازي [١].

١- الطريق الرئيسي بطول خمسة كليومترات وبعرض ٦٠ مترا (٣٠م + ٣٠م) .

---

(١) تحقيقات وتقارير المرجع السابق .

٢- الشرائح الاستثمارية بعرض ٣٠م على جانبي الطريق .

٣- الشوارع الخلفية بعرض ١٥م على جانبي الشريحتين الاستثماريتين (شمالا وجنوبا).

٤- أعمار الشرائح الاستثمارية على جانبي الطريق ويتضمن الكثير من المرافق العامة .

٥- نفق خدمات بطول الطريق يؤجر على أجهزة البنية التحتية المختلفة .

٦- أعمار الشرائح الاستثمارية يوفر حوالي ٣ ملايين متر سطح من المباني السكنية .

٧- المشروع مهيأ لمنظومة نقل عام مستقبلية : مونوريل أو خلافه .

أهداف ومزايا الطريق الموازي

١- طريق مكة جدة السريع ينقل ٧٠- ٨٠٪ من حركة ضيوف الرحمن لمكة المكرمة ، ويعجز شارع أم القرى عن استيعاب التدفق الهائل للحركة ويعتبر مختنقا يعيق الاستقبال المناسب للكم والحجم الكبير من وسائل النقل ، كما أن المباني المطورة على جانبي شارع أم القرى تعيق توسعته للتكلفة العالية في نزع الملكيات .

٢- الطريق الموازي سوف يكون المنفذ الرئيسي لاستقبال ضيوف الرحمن وسيحتوي على لمسات تخطيطية وجمالية تليق بقدسية

مكة المكرمة ، ويمر مسار الطريق من خلال مناطق عشوائية متهالكة مما يمكن من نزع ملكيتها بالحد الأدنى من التكلفة .

٣- تنفيذ الطريق كمنفذ إشعاعي في منظومة الطرق العامة في مكة المكرمة سوف يخدم عدة مناطق بمكة المكرمة ومن ضمنها منطقة جبل عمر .

٤- يؤدي المشروع إلى خلخلة أجزاء من أربع مناطق عشوائية قديمة هي : الطندباوي ، الهنداوية ، جبل غراب ، حي الزهارين ويدفع بتطويرها ذاتيا بالإضافة للفوائد الاجتماعية والأمنية المترتبة من خلال أعمال التنمية العمرانية بالمنطقة .

٥- يعالج المشروع حركة التواصل مع المنطقة المركزية من خلال النقل العام وكذلك من خلال مسارات المشاة بطريقة مناسبة ، ويتبني المشروع وقفي للحرم المكي الشريف عبر التاريخ .

٦- يعد المشروع أكبر مشروع وفقي للحرم المكي الشريف عبر التاريخ .

٧- يعتبر المشروع أنموذجا للتطوير في مكة المكرمة ويمكن محاكاته مستقبلا بتطوير طرق مثيلة للجهات الأربع .

إيجابيات ومزايا طريق الملك عبد العزيز المتوقع على حركة النقل:

١- تجهيز المدينة بنظام متعدد الوسائط يخدم المنطقة المركزية لمكة المكرمة .

٢- تأمين وصول مباشر وفعال للمنطقة المركزية .

٣- تأمين ربط مباشر من الطريق الدائري الثالث إلى الطريق الدائري الأول .

٤- تنويع طرق الوصول إلى المنطقة المركزية .

٥- تأثير طريق الملك عبد العزيز المتوقع على التنمية العمرانية .

٦- تحسين البيئة المحيطة والخدمات المقدمة .

٧- توليد فرص متعددة للتنمية .

٨- تعزيز تطوير المناطق العشوائية المحيطة .

٩- تحسين استخدامات الأراضي .

١٠- الاستفادة من ميزة الموقع ووظيفة نظام متعدد الوسائط ذات رابط مباشر بالمنطقة المركزية .

١١- استخدام تطوير مناطق المحطات كحوافز لجذب الاستثمار الخاص .

١٢- تأمين أكبر عائد ممكن من الاستثمارات أخذين بعين الاعتبار تكاليف استملاك الأراضي والبنية التحتية العامة وبناء المرافق ذات المنفعة العامة .

ثالثاً :- مشروع تطوير منطقة الشامية .

حدود الموقع:

تقع المنطقة في الجهة الشمالية الغربية للحرم المكي الشريف ،

ويقع أغلبها على قمم جبل قعيقعان يشمل جبل هندي وجبل المدافع بين الطريق الدائري الأول وأنفاق جبل هندي شمالا والمسجد الحرام وطريق باب العمرة جنوباً وطريق جبل الكعبة غربا وشارع المسجد الحرام شرقا ، صورة رقم (٦) . وتبلغ المساحة الكلية للمشروع ٤٣ هكتارا منها ٣٦ هكتارا مخصصة للبناء بما يمثل حوالي ٨٥,١٪ من المساحة الكلية بعد خصم الساحات المقترح تخصيصها كامتداد لساحات الحرم المكي الشريف [١].



صورة رقم (٦) قطاع طولي عرضي في مشروع الشامية

أهداف المشروع .

١- تطوير بيئة عمرانية تتناسب ومقام الحرم المكي الشريف .

٢- التكامل مع المخطط الهيكلي لتطوير المنطقة المركزية لمكة المكرمة .

٣- إعادة هيكلة شبكة الطرق بغرض :

(١) www . google . com .

- توسيع ساحات الحرم الشريف لاستيعاب أكبر عدد من المصلين ، صورة رقم (٧) .
- التخديم الفاعل لكامل منطقة الدراسة.



صورة رقم (٧) منظور يوضح علاقة المشروع بساحات المسجد الحرام

٤- تأمين السلامة العامة للمقيمين والزائرين عن طريق :

- فصل حركة المشاة عن حركة السيارات .
- قانون البناء .
- خروج آمن وسريع لحشود الحجاج من الجهة الشمالية للحرم .

٥- التخفيف من ضغط التطوير العمراني في المنطقة الواقعة على حدود الحرم الشريف مباشرة .

٦- ربط المناطق الداخلية من الشامية بفوائد التطوير العمراني ، وتوزيع القيمة العقارية لعملية التطوير .

إمكانات المنطقة للتطوير تتمثل في الآتي :

١- متاخمتها وإطلالتها المتميزة على الحرم المكي الشريف .

٢- الطلب المتزايد على سكن الحجاج في محيط الحرم الشريف .

٣- رغبة المستثمرين والسكان في تطوير المنطقة المركزية .

٤- تركز الأنشطة التجارية مما يجعلها نواة لمراكز تجارية ومناطق متعددة الاستخدامات .

٥- توافر مبان ذات طابع تراثي متميز بصريا تشكل نموذجا قابلا للتطوير .

٦- ارتباط المنطقة بالطريق الدائري الأول وطريق جبل الكعبة مما يسهل ربطها بالمنطقة المركزية .

الاشتراطات والاعتبارات التخطيطية في تطوير المنطقة:

طبوغرافية الموقع والتضاريس الطبيعية:

١- العمل على تقليل عمليات القطع والردم في المنسوب الطبيعي للأرض .

٢- المحافظة على نسب الساكنين في مختلف أقسام منطقة الدراسة .

٣- تخصيص نسبة ٧٪ من المساحة الكلية للخدمات العامة :

- مدارس – محطة إطفاء – مركز شرطة – مستوصف – مرافق عامة .

٤- تحديد المساحة الدنيا لقطع الأراضي القابلة للتطوير بـ ٩٠٠ متر مربع ، باعتبار متطلبات تأمين المرآب .

كثافة وتوزيع السكان:

١- نسبة الكثافة السكانية المطلوبة هي ١٢٠٠ – ١٠٠٠ شخص/ هكتار .

٢- النسبة العامة للسكان : ٣٠٪ دائمين ، ٧٠٪ زائرين .

- نسبة الزائرين (٧٠٪) يقيم: ٤٠٪ في فنادق ، و٣٠٪ شقق سكنية.

الكثافة العمرانية .

١- تخصيص نسبة ٣٣٪ من المساحة الكلية للساحات العامة ومسارات المشاة .

٢- يجب أن لا يقل مساحة تطوير الأراضي عن ٥٠٪ من المساحة الإجمالية .

٣- ينتج عن ذلك نسبة استثمار سطحي تبلغ ٦٧٪ للأراضي القابلة للتطوير .

٤- ترتبط كثافة العمران بالنسب التالية :

- معدل مساحة بناء كلية ٣٦ متر مربع / للشخص في الفنادق .
- معدل مساحة بناء كلية ١٦متر مربع / للشخص في السكن .

حركة المشاة :

١- تأمين انسياب حركة مشاة بمعدل (٥٠٠) ألف شخص/ ساعة من والي الحرم الشريف من جهة الشامية .

٢- مجموع عرض مسارات المشاة يجب أن لا يقل عن ١٢٠ متر .

٣- لتأمين راحة المشاة يجب أن لا تتجاوز الفترة الزمنية لأي رحلة ٢٠ دقيقة سواء كان ذلك مشيا على الأقدام ، أو باستخدام أي من وسائط نقل المشاة الممكننة .

شبكة الطرق .

تم تصميم شبكة من الطرق الداخلية والأنفاق تغطي مختلف أرجاء المشروع وتربطه مباشرة بالدائري الثاني شمالا والدائري الأول جنوبا مما يسهل وصول وتنقل الحجاج والمعتمرين أيام الذروة دون الاضطرار للمرور عبر المنطقة المركزية المكتظة . وما يميز طرق المشروع هو تصميمها بميول لا تتعدى ١٠٪ وبتزويد هذه الطرق بأرصفة عريضة ومزينة بالأشجار .

المشـــاة:

يشكل وسط المشروع العامود الفقري الذي يربط من مختلف أجزاء المشروع بالحرم الشريف ، إذ يتضمن هذا الشارع وتتفرع منه المسارات والسلالم المتحركة والأدراج والمصاعد التي تنقل المشاة من وإلى الساحة الغربية للمسعى . كما يتفرع من مسارات وسلالم متحركة أخرى تؤدي إلى ساحات موقف الحافلات ، بحيث أن أطول

مسافة يقطعها الحاج والمعتمر مشيا من أطراف المشروع إلى المسجد الحرام لا يتعدي ال ١٥٠ متراً . وقد هدف المطور إلى توسعه ساحات الصالات المحيطة بالمسجد الحرام فصمم تغطية للطريق عند مخرج أنفاق شعب على شرقي المسعى .

التراث المعماري:

اعتمد على إحياء التراث العمراني لمدينة مكة المكرمة عبر إضافة البواكي المظلة بتطعيم المباني بالمشربيات والرواشين والتكسيات الحجرية .

البنية التحتية:

راعى المطور نظم الأمن والسلامة وترشيد استخدام المياه والمحافظة على البيئة فخصص أراضي للمنتزهات والحدائق العامة وأوصل لكل قطعة أرض الكهرباء والاتصالات والمياه والصرف الصحي والسيول . وإنشاء مواقف عامة للحافلات والسيارات .

إيجابيات ومزايا تطوير منطقة الشامية على ساحات الحرم الشريف:

١- توسعة ساحات الحرم الشريف من جهة الشمال وشمال غرب بمعدل عمق ١٢٠متراً ، مع مراعاة حدود الأراضي والأبنية ، وشبكة الطرق ، والتضاريس الطبيعية تجنبا لأي انحدارات حادة.

٢- تصميم الساحات الداخلية في الشامية بشكل يتكامل مع ساحات الحرم الشريف لجهة مراعاة اتجاه القبلة وتأمين الاتصال البصري بالحرم لتأمين إمكانية إقامة الصلاة فيها ،

صورة رقم (٨). توضح استعمالات الأراضي (مشروع تطوير منطقة الشامية).



صورة رقم (٨). توضح استعمالات الأراضي (مشروع تطوير منطقة الشامية)

رابعاً : مشروع جبل عمر خندمة:

يأتي المشروع حركة التعمير والازدهار العمراني حول المسجد الحرم للاستفادة من هذا المحيط في استيعاب أكبر عدد من الحجاج والمعتمرين في بيئة عمرانية ملاءمة والارتقاء بالبيئة العمرانية الحالية.

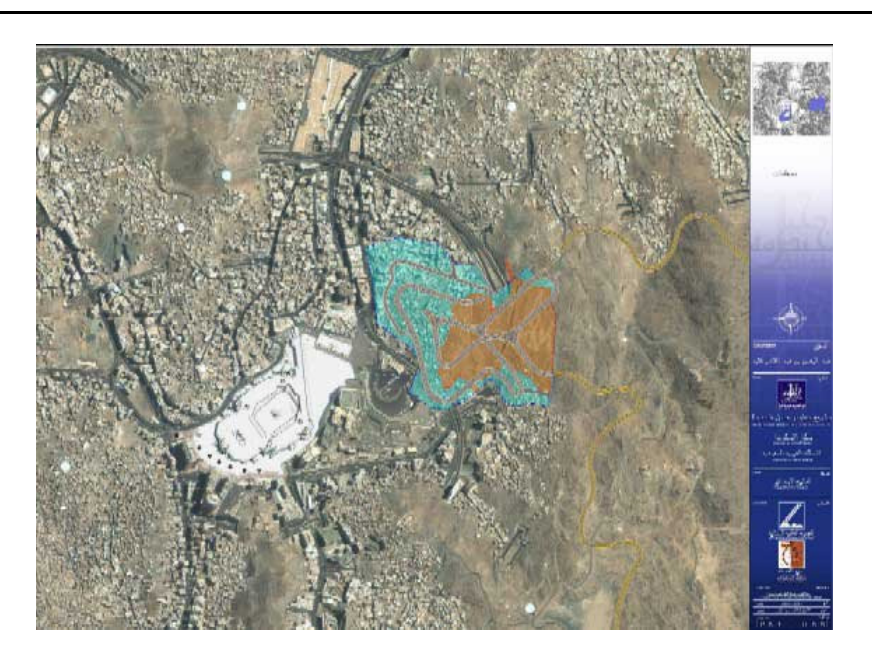
حدود الموقع:

يمتاز موقع المشروع تطوير جبل خندمة بقربة من الحرم الشريف إذ تقع أرضه بين الأول والثاني ، في الجهة الجنوبية الشرقية من الحرم ويمتد في اتجاه طولي من الشمال إلى الجنوب بطول يتجاوز ثلاث كليومترات ، صورة رقم (٩) . ويبلغ ادني عرضه للمنطقة في أقصى الجنوب ١٧٠م أما عرضه بالأجزاء الوسطى فيبلغ حوالي ٨٠٠م، ويتمتع بإطلالة على الحرم الشريف و المسعى . وتبلغ مساحة المشروع الأساسية ١٢٥ ألف متر مربع ، يطل السفحان الشمالي والغربي من الجبل علا الدائري الثاني ومدينة مكة المكرمة ويطل الجانب الجنوبي منه على أنفاق طريق الملك عبد العزيز وشارع أجياد السد والدائري الأول ويحد المنطقة من الشمال منطقيا الملاوى وشعب عامر ومن الجنوب جبل بخش ، أما من الشرق فتحدها مناطق جبلية مرتفعة ومن الغرب مناطق اجياد السد وبئر بليلة [١].

طبوغرافية الموقع:

وتعتبر منطقة جبل خندمة من المناطق الجبلية الوعرة . حيث يصل الارتفاع في بعض أجزائها حوالي ٦١٥م ، وتنحدر سفوحها الجبلية نحو الشرق والغرب بميول حادة تصل في بعض المواضع إلى ٨٠٪ خاصة في الجزء الواقع بين الشمال والجنوب في المنطقة . ويوجد بالمنطقة عدد قليل من السكان بينما يخلو معظمها من التنمية العمرانية رغم قربها الشديد من الحرم .

(١) google . com . www .



صورة رقم (٩) موقع مشروع تطوير جبل خندمة في الجهة الجنوبية من الحرم

الطاقة الاستعابية للمشروع:

تزيد الطاقة الإستعابية القصوى للمشروع بعد بناءه تزيد عن ٥٠٠٠٠ حاج ومعتمر .

أهداف ومراحل التطوير:

١- تقسيم موقع المشروع إلى قطع أراضي مرخصة وصالحة للبناء وتستوعب حوالي خمسين آلف حاج ومعتمر .

٢- تنفيذ طرقات المشروع وربطها الدائرين الأول والثاني .

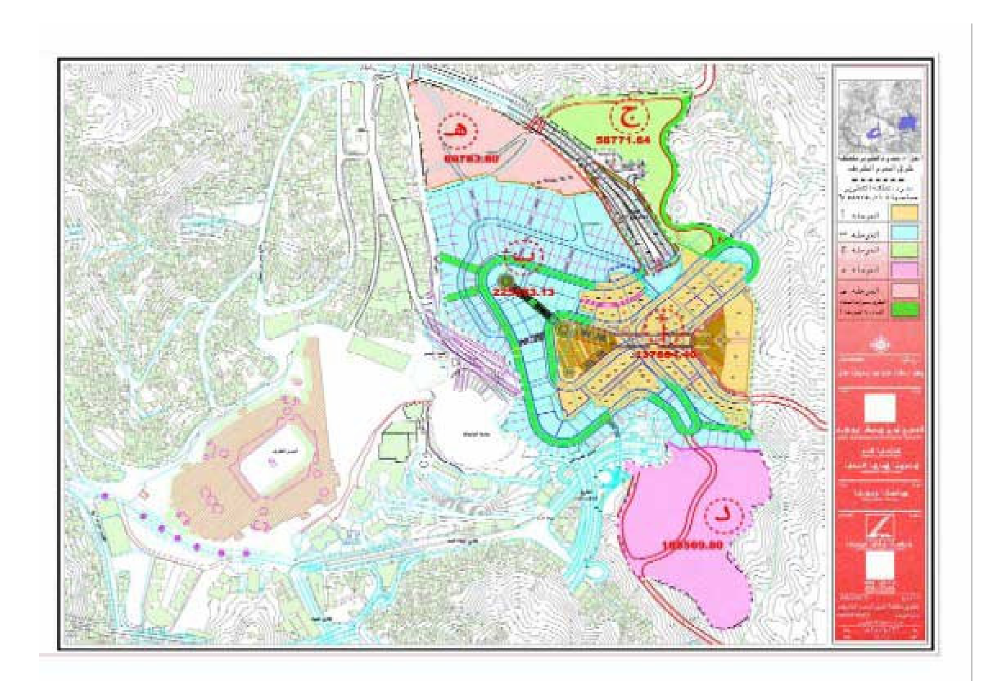
٣- وضع مخطط عمراني نموذجي يتواصل مع منطقة الحرم ، صورة رقم (١٠) .

٤- وضع تصميم عمراني يراعي إطلالة معظم المباني على الحرم .

٥- تيسير انتقال المشاة في المشروع ميكانيكيا من وإلى الحرم .

٦- تمديد الكهرباء والماء والاتصالات والصرف الصحي والسيول .

٧- إنشاء مناطق خضراء ومصليات ومواقف عامة للسيارات والحافلات .



صور رقم (١٠) المخطط العمراني لجبل الخندمة يتواصل مع منطقة الحرم

مرتكزات التصميم:

يركز التصميم على إيصال المشاة بيسر إلى الحرم ، إحياء تراث مكة المعماري ، وأنشاء البنية التحتية وتعزيز الخدمات العامة .

شبكة الطرق:

تم تصميم شبكة من الطرق الداخلية والأنفاق تغطي مختلف أرجاء المشروع وتربطه مباشرة بالدائري الثاني شمالا والدائري الأول جنوبا مما يسهل وصول وتنقل الحجاج والمعتمرين أيام الذروة دون الاضطرار للمرور عبر المنطقة المركزية المكتظة . وما يميز طرق المشروع هو تصميمها بميول لا تتعدى ١٠٪ وبتزويد هذه الطرق بأرصفة عريضة ومزينة بالأشجار .

المشـاة:

يشكل وسط المشروع العامود الفقري الذي يربط المشاة من مختلف أجزاء المشروع بالحرم الشريف ، إذ يتضمن هذا الشارع وتتفرع منه المسارات والسلالم المتحركة والأدراج والمصاعد التي تنقل المشاة من وإلي الساحة الغربية للمسعى . كما يتفرع منه مسارات وسلالم متحركة أخرى تؤدي إلى ساحات موقف الحافلات ، بحيث أن أطول مسافة يقطعها الحاج والمعتمر مشيا من أطراف المشروع إلى المسجد الحرام لا يتعدى الـ ١٥٠ متراً . وقد هدف المطور إلى توسعه ساحات الصالات المحيطة بالمسجد الحرام فصمم تغطية للطريق عند مخرج أنفاق شعب على شرقي المسعى .

التراث المعماري:

اعتمد على إحياء التراث العمراني لمدينة مكة المكرمة عبر إضافة البواكي المظللة بتطعيم المباني بالمشربيات والرواشين والتكسيات الحجرية .

البنية التحتية:

راعي المطور نظم الأمن والسلامة وترشيد استخدام المياه والمحافظة على البيئة فخصص أراضي للمنزهات والحدائق العامة وأوصل لكل قطعة أرض الكهرباء والاتصالات والمياه والصرف الصحي والسيول، وإنشاء مواقف عامة للحافلات والسيارات .

إيجابيات تطوير منطقة خندمة:

١- تخطيط الطرق وربطها بالطريقين الدائرين الأول والثاني .

٢- إيجاد ممرات للمشاة تربط المشروع بالحرم الشريف .

٣- توفير مبنى متعدد كمواقف للسيارات تتسع لـ ٢٠٠٠ سيارة .

٤- توفير مواقف للتحميل والتنزيل بالنسبة للنقل العام وإلزام كل قطعة أرض بتوفير مواقف بأسفلها .

خامساً : تطوير منطقة شعب عامر:

حدود المنطقة:

تقع منطقة شعب عامر في الجهة الشمالية الشرقية للحرم المكي الشريف ويحدها من الشمال والشرق الطريق الدائري الثاني ومن الغرب شارع المسجد الحرام ومن الجنوب الطريق الدائري الأول ومرتفعات جبل خندمة ولارتباط المنطقة بجبل خندمة جرى دمجها في أحدي مراحل تطوير مشروع جبل خندمة . وتبلغ مساحة المنطقة ٢٢,٥ هكتار حيث تبلغ مساحة الأراضي المنماة بموقع المشروع حوالي ١٤,٢

هكتار بنسبة ٦٣٪ من إجمالي مساحة شعب عامر .

وبناء على معطيات الوضع الراهن فقد وضعت الهيئة العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة محددات التخطيط والتصميم بشعب عامر بشكل عام ومتوافق مع المخطط الهيكلي للمنطقة المركزية بمكة المكرمة ، صورة رقم (١١) كما وضعت الهيئة متطلبات ومحددات عملية التخطيط التفصيلي والمعايير التخطيطية لخط التنظيم واشتراطات البناء بحيث تغطي الفكرة المقترحة ما يلي [(١)]:

١- توزيع مقترح للاستعمالات المسموح بها والمستهدفة .

٢- مسطحات التنمية وإعادة الإحلال المسموح بها وآلية تنفيذها كتجميع الملكيات الصغيرة وتوفيق أوضاعها مع القطع المجاورة.

٣- خط التنظيم المقترح .

٤- ضوابط محددات الوصول إلى الأنشطة المسموح بها .

٥- حساب الكثافة السكانية المقترحة على المستويات المختلفة .

٦- الخدمات الأساسية المطلوبة ومواقعها .

٧- التصور المقترح للامداد بمشروعات البنية الأساسية .

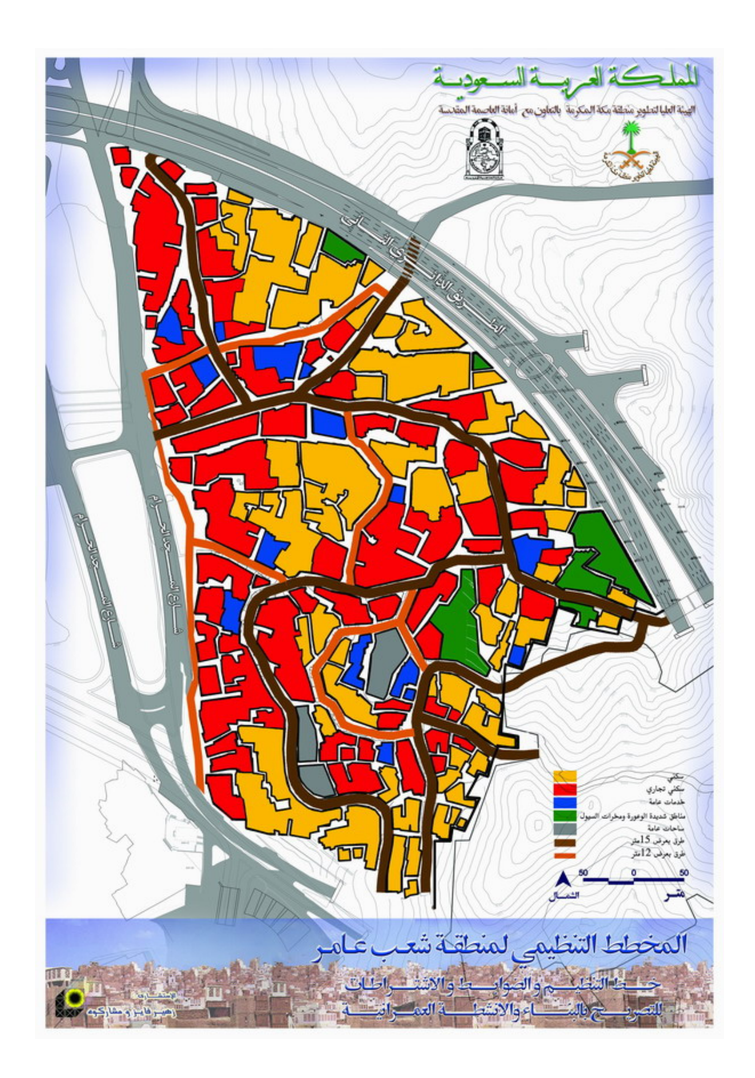
٨- دراسة مداخل ومخارج الحركة وتدرجاتها وأماكن انتظار الحافلات ومواقف السيارات الخاصة .

---

(١) إمارة منطقة مكة المكرمة في . www . google . com

٩- مسطحات الاختزال ومراحل تنفيذها المتوقعة .

وقد بدأت المرحلة الأولى من المشروع والتي تشمل تمهيد الأراضي وشق الطرق .



صورة رقم (١١) تطور منطقة شعب عامر

٨ – نتائج البحث :

ومن خلال الاستعراض السابق لدراسة المشروعات التطويرية الضخمة في منطقة الحرم المكي والتي ستشهدها مكة المكرمة في السنوات القادمة أن شاء الله . أمكن استخلاص مجموعة النتائج الإيجابية والسلبية للتجارب المختلفة . ويمكن تصنيف وترتيب الدروس المستفادة من الإيجابيات كما يلي :-

١- توسيع الساحات وتصريف المشاة من محيط الحرم الشريف .

٢- وضوح الوحدات التخطيطية والتنموية .

٣- الاستفادة من الخصائص الطبوغرافية وتوظيفها الجيد للحد من القطع الصخري .

٤- التوافق مع سياسات المخطط الهيكلي للمنطقة المركزية .

٥- التوافق مع الكيان العمراني بالمدينة والمنطقة .

٦- توافق شبكة الحركة المقترحة للمشاة والسيارات .

٧- مراعاة الحفاظ على الخصائص الطبيعية والبيئية .

٨- التميز والإضافة بالأفكار الجديدة .

٩- كفاءة توزيع الاستعمالات (سكني – خدمات – طرق - .. الخ) .

١٠- مرونة تطبيق مراحل المخطط وارتباطه بمنطقة الحرم الشريف .

١١- مراعاة سرعة كفاءة الاتصال بين الأجزاء المكونة للمنطقة .

١٢- مراعاة سرعة الاستفادة من تنمية المناطق المعزولة .

١٣- توافق المباني مع القمم المحيطة بالحرم .

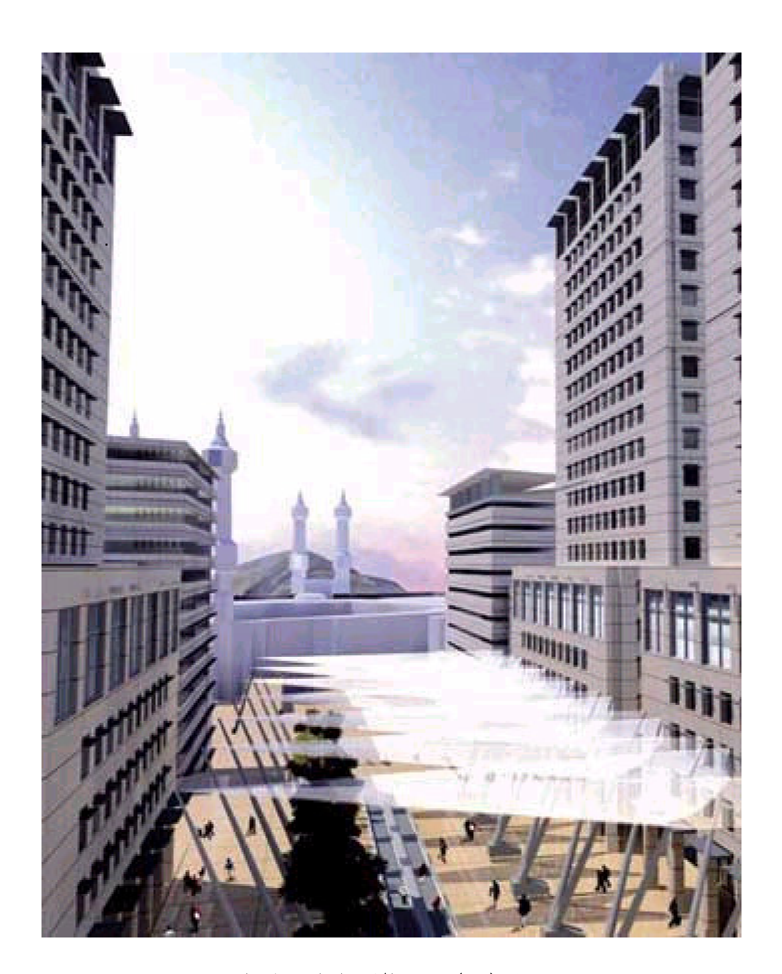
أمكن بالإضافة إلى توضيح الإيجابيات التي سبق ذكرها ، وحصر بعض السلبيات والتي يوصى البحث أخذها في الاعتبار عند التجديد الحضري للمناطق المحيطة في الحرم المكي وهي كالآتي :-

١- فقدان منطقة المسجد الحرام إلى هويتها وشخصيتها وإلى السمات العمرانية التي تميزت بها المنطقة عبر تراكم حضاري فريد حيث أضحت الفراغات التي تحيط بالحرم الشريف تسلب المقيمين والمترددين حق الاستمتاع بالجو الروحاني الذي تلاشى في ظل أعمال الأخيرة خارج إطار المسجد الحرام ، صورة (١٢) .



صورة رقم (١٢) فقدان منطقة المسجد الحرام إلى هويتها

٢- التعـدي بارتفاعـات المبـاني علـى حرمـة الحـرم الـشريف وتجـاوز الارتفاعـات عـن عـشرين دور ، وعـدم وجـود تـدرج للارتفاعـات ممـا يـؤدي إلى جـرح تـوقير المـسجد الحـرام نظـرا للارتفاعـات الكـبيرة المطلة عليه ، صورة (١٣) .



صورة رقم (١٣) تعدي الارتفاعات على الحرم

٣- تفتقد واجهات المباني المستحدثة في المشروعات المقترحة إلى إحياء التراث المعماري والعمراني المحلى لمدينة مكة المكرمة وتفتقر إلى المفردات والمكونات المعمارية المستنبطة من المباني التقليدية القديمة ، صورة (١٤) .



صورة رقم (١٤) تعدي الاتفاعات على الحرم

٤- لم تأتي دراسة الفراغات الداخلية وتنسيق الساحات والفراغات الخارجية في هذه المشروعات ضمن دراسة التميز النسبي

للتشكيل الفراغي العمراني كأساس لتكوين فراغات متدرجة جوار الحرمين الشريفين .

٥- المشاريع المتفرقة حول المسجد الحرام ، قد تكون متفردة في تصميمها المعماري ولكن بالنظر له في سياق محيطها العمراني، نجد أن العنصر الفراغي الذي صيغ ليكون عامل ربط فيما بينها سواء كان ميدانا أو طريقا أو ممرا لم يحظ بتلك العناية التي تجعله يؤدي دوره الوظيفي كعنصر اتصال فعال فيما بينها والذي يبعث المتعة في التنقل من فراغ إلى آخر ومن نشاط إلى عيره .

٦- زيادة الكثافة البنائية في المنطقة المحيطة ، مما يترتب عليها تكاليف بيئية كبرى ، منها التأثير في المياه الجوفية ، والتأثير على حركة الهواء .

٧- حركة المشروعات الضخمة والتي تزيد قيمتها عن ٣٠ مليار ريال ترفع جميعها نسبة أسعار العقارات المجاورة للمسجد الحرام إلى ٣٠٠٪ لتصل إلى أكثر من (٢٠٠) ألف ريال للمربع ، وإلى ما يقرب من (٥٠٠) ألف ريال للمتر المربع للمواقع المحاذية للحرم المكي الشريف .

٨- صعوبة حركة السكان الدائمين داخل المنطقة وصعوبة الحصول على مواقف لانتظار السيارات ، الأمر الذي يسهم في تعطيل حركة السير وتعقيدها خاصة في أوقات الذروة . مما يستلزم إعادة النظر للسكن الدائم داخل المنطقة المركزية .

٩- ارتفاع تكاليف الإيجارات للسكن والأنشطة التجارية في المنطقة المركزية إلى حد يحد من قدرة فئات ذوي الدخول المنخفضة من الاستفادة في المنطقة المركزية .

١٠- لا زالت العلاقة بين التجديد الحضري وتحقيق الكثافة المثلى للمنطقة المحيطة بالحرم المكي في حاجة إلى تقنين لكي يتناسب المعروض مع حجم الطلب الحالي والكامن مستقبلاً .

١١- فرض أسعار للمصلحة العامة لا تتناسب مع القيم السوقية للعقار وذلك عند نزع بعض الملكيات لفتح الشوارع والطرق الإشعاعية .

١٢- ظاهرة التشطيبات الرديئة من قبل بعض المستثمرين في المجال الفندقي .

٩- الخلاصة والتوصيات :

أن التجديد الحضري أو التطوير هو سنة كونية ودائما ما يتطلع الإنسان للأفضل من خلال التجديد ويحاول توظيف إمكاناته لتلبية حاجته ومتطلباته . وبالنسبة لتطوير وتجديد جوار الحرم المكي الشريف فهو معالجة لتحديات التزايد المستمر في إعداد السكان والتدفق الهائل لضيوف الرحمن وما افرزه من مشكلات وأزمات على الطلب للوحدات السكنية والخدمات والمرافق والاختناقات المرمرية وقلة مواقف انتظار السيارات في أوقات الذروة . والتحدي الحقيقي هو كيف يمكن إحداث تجديد حضري أو تطوير عمراني يتمشي مع أصالة وقدسية مكة المكرمة ، وينسجم مع نسيجها العمراني القائم

الذي هو نتاج تراكمي لقرون حيث الحواري المكية القديمة ومبانيها الأثرية وعقارتها المتوارثة عبر الأجيال والتي يتطلب تطويرها وتنظيمها على النمط الحديث في التخطيط والتشييد إلى جهد كبير في إنزال العملية التطويرية على أرض الواقع . كما تحتاج إلى أمد زمني مناسب لبلورة دراسات تخطيطية متعمقة تأخذ في الاعتبار الأوضاع القائمة وإمكانات التطوير بشكل متوازن يلبي طموحات التنمية الشاملة ويحفظ حقوق جميع الملاك الذين تتعدد قضايهم بتنوع ملكيتهم . ولا شك أن معضلات الواقع المكي المتراكمة على مدى القرون وحل مشكلاته لا يمكن إنهاؤها في فترة وجيزة ، كما أن مدينة عظيمة كمكة المكرمة ذات التضاريس الجبلية ، والشعاب والأودية ، يمكن أن تعبر ذات وضع خاص في عمليات التطوير والبناء . والهيئة العليا لمنطقة مكة المكرمة رغم عمرها القصير استطاعت أن تقطع شوطا كبيراُ في وضع لبنات لهذه التحديات . وفيما يلي بعض التوصيات كمحاولة للوصول بالتجديد الحضري لتجارب مشاريع التطوير الجارية حول منطقة الحرم المكي إلى الوضع الأمثل :

١- تحديد الدور الواضح لكل الجهات ذات العلاقة بتنظيم وتخطيط أهم منطقة مركزية في العالم ، وتحديد أسلوب استثمار وتعمير وتطوير المنطقة .

٢- أن تتحول المنطقة المركزية – كما هو متعارف عليه في معظم مدن العالم – إلى منطقة تجارية استثمارية ، ومن ثم ينتقل السكان إلى ضواحي المدن وأطرافها طلباً للهدوء وأملا في

جدوى اقتصادية أكبر لمساكنهم في مراكز المدينة . وللتقليل من صعوبات الحركة والانتقال وإيجاد أماكن لانتظار السيارات داخل المنطقة .

٣- دراسة المشاريع المجاورة وإيجاد علاقة فيما بينها وبين عمارة المسجد الحرام ورسم قطاعات طولية وعرضية توضح تدرج الارتفاعات والتشكيلات الفراغية.

٤- الاهتمام بالتشكيل الفراغي العمراني للمنطقة المركزية وإيجاد عوامل الربط فيما بينها وبين البيئة المحيطة المؤدية لتحقيق أدوارها الوظيفية .

٥- دراسة الحيز الذي يبعث المتعة في التنقل من فراغ إلى آخر ونشاط إلى غيره ويمثل المحيط الذي يستمتع فيه المرء بالفعاليات الخارجية الممتدة على جوانبه من متاجر ومطاعم وهقاه ومسارات للمشاة وأماكن للجلوس وزوايا مخصصة للعب الأطفال وذلك بما يعزز الدور الوظيفي لعناصر المركزية ويوجد التكامل والانسجام العمراني فيما بينها .

٦- الاستفادة القصوي من عناصر البيئية المميزة وتعظيم مفهوم مبدأ التصميم المتوافق مع المجال والبيئة الطبيعية وعدم القطع الصخري واحترام التشكيل الفعلي للأرض الطبيعية وتجانس المشروع المقترح مع البيئة والطبوغرافيا المميزة للمنطقة المحيطة بالمسجد الحرام .

٧- عدم الهيمنة لكتل ومباني المشروع المقترح على الحرم الشريف كأهم العلامات المميزة وأن يؤخذ فراغ الساحات المقترحة كأساس لتكوين فراغات متدرجة مرتبطة بموقع المشروع وأن يتم توجيه المسارات لرؤية المسجد الحرام أو مآذنه عند الاقتراب منه قدر الإمكان وأن تكون متدرجة وأن تكون مداخل وحدود المشروع مميزة وواضحة وذلك لتوضيح التركيب والتشكيل البصري العام .

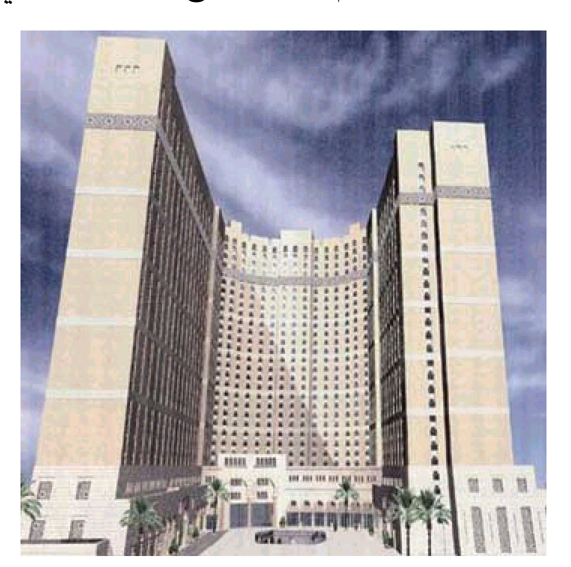
٨- إحياء التراث المعماري والعمراني المحلى وتعظيمه والاستفادة من المفردات والمكونات المعمارية المستنبطة من المباني التقليدية وصهرها وتطويرها وتوظيفها في معالجة الوجهات والفراغات الداخلية وتنسيق الساحات والفراغات الخارجية داخل المشروع المقترح بدون افتعال أو تقليد أو الحد من الابداع المعماري والعمراني بما يجعل المشروع إضافة عمرانية حضارية متميزة تليق بمكانة مكة المكرمة وجوار الحرم الشريف وتعبر عن هوية وشخصية وقدسية مكة المكرمة كقبلة للمسلمين في العالم .

٩- إنشاء شبكة من القطارات المتطورة والمنظمة بين المسجد الحرام والمناطق السكنية خارج المنطقة المركزية لتقوم بدور هام في تلبية الاحتياجات وحل مشكلات المواصلات القائمة حالياً .

١٠- إنشاء طرق دائرية حول المسجد الحرام تربط الجبال المحيطة بالحرم ، وتربط بالطرق الرئيسية الموجودة حاليا لتسهيل وصول المصلين ، والحجاج والعمار ، وإضافة إلى إقامة سلالم كهربائية تربط هذه الطرق بالمنطقة الأرضية ، وإقامة مواقف

للسيارات متعددة الأدوار على رؤوس الجبال لخدمة المصلين وغيرهم ، وهذا سيسهل على السكان الذين يقطنون الجبال والحجاج طريقهم إلى المسجد الحرام ، أو الخروج من المنطقة دون معاناة .

١١- الاستفادة من المناطق الجبلية الميتة حاليا بإقامة المستشفيات والمراكز الصحية ، ومراكز الخدمات الأساسية الأخرى. ولعل مشروع جبل عمر سيحقق جزءا من هذه الأفكار ،وقد يكون مشروع قلعة أجياد الموقوف على المسجد الحرام محققا لجزء آخر منها بإذن الله . ويبقى أن تقوم الجهات المعنية بتنفيذ ما يخصها من مشروعات ليكتمل بذلك ما تصبو إليه الدولة رعاها الله في توفير الخدمات لحجاج بيت الله الحرام والمواطنين والعمار على السواء بأفضل مستوى ، وأعلى درجة من التطور والتقدم واليسر. صورة رقم (١٥) توضح واجهات المباني الحديثة.



صورة رقم (١٥) توضح
واجهات المباني الحديثة

١٠- المراجع و الابحاث:

١- ابـراهيم، عبـد البـاقى. "مـشروع تطـوير المنطقـة المحيطـة بالمـسجد الحرام". مجلة البناء ٢٠٩ (١٩٩٩) ، ص ١٤- ١٩.

٢- ابـراهيم، عبـد البـاقى. "عمـارة المـسجد الحـرام ... ضـرورة مـستقبلية". مجلة البناء ٩٩ (١٩٨٩) ، ص ٨- ١١.

٣- ابـراهيم، عبـد البـاقى. "توسـعات الحـرمين الـشريفين .. و دور المعمـارى المسلم". مجلة البناء ١٣٩ (١٩٩٣) ، ص ١٤- ١٧

٤- الـشريف، محمد بـن مـسلط. اشـكالية الـتغير الحـضرى للمـدن الـسعودية: المنظـزور المحلـى. بحـث منـشور. جامعـة ام القـرى.جامعـة الملـك فهد للبترول و المعادن (٢٠٠٢).

٥- بـرهمين، سـامى.العوامـل المـؤثرة علـى تنفيـذ مـشاريع التـشييد بمكـة المكرمة. رسالة ماجستير منشورة. كلية تصاميم البيئة ،

٦- شـعبان، ممـدوح كمـال. " التعامـل مـع المنـاطق التاريخيـة". مجلـة عـالم البناء ١٥٣ (١٩٩٤)، ص ٨- ١٢.

٧- عبـد البـاقى، مـصطفى حـاج. و الـسلفى، جميـل بـن محمـد. دراسـة لاعـادة تخطـيط حـارة الـسادة بمكـة المكرمـة. مجـلة البنـاء ١٠٤ (٢٨- ٣٣) ، ص ٢٠- ٢٧.

٨- فارسـى، محمـد سـعيد. التكـوين المعمـارى و الحـضرى لمـدن الحـج بالمملكـة العربيـة الـسعودية. رسـالة ماجـستير غـبر منـشورة. كلبـة الهندسة، جامعة الاسكندرية (١٩٨٢).

٩- فـدعق، طـارق علـى. تطـوير تخطـيط المنطقـة المركزيـة حـول المـسجد الحـرام خـلال عـشرين عامـا. بحـث منـشور. كليـة تـصاميم البيئـة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

١٠- فدعق، طارق على. و فرحات، عبد المحسن. " تحديات التجديد الحضرى". مجلة البناء ٤٦ (١٩٨٩) ، ص ٢٠- ٢٧.
١١- فدعق، طارق على. و فرحات، عبد المحسن. " نحو مبادىء متكاملة لتخطيط و تصميم المنطقة المركزية لمكة المكرمة". مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العلوم الهندسية، م٤ ، (١٩٩٢).
١٢- لولح ، علاء الدين." التدخل العمرانى الحديث فى المركز التاريخى للمدينة العربية". مجلة البناء ٤٠ (ديسمبر ١٩٩٣)، ص ٢٩- ٣٣.
١٣- ياسين، عادل. "التراث المعمارى المكى". مجلة عالم البناء ١٠٠ (١٩٨٩)، ص ٣٨- ٤١.

Web sites on the Internet

١-www.alnokhba.com
٢-www. Alriyadh.com.sa
٣- www. Alriyadhmap.com
٤- www. Alwatan-news.com
٥- www.arcspace.com
٦- www.google.com
٧-www. jabalomar.com
٥- www.ksu.edu.sa
٦- www.makkah-development.gov.sa
٧- www.suhuf.net.sa
٨- www.al-islam.com
٩- http://portal.ahram.org.eg


UMM AL-QURA UNIVERSITY
مطابع جامعة أم القرى